مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN:2414 – 3383
العدد (18) كانون الاول - ديسمبر 2017

اثر استعمال التعلّم التعاوني والتعلّم الفردي في حل تمرينات قواعد اللغة العربية في تحصيل طلاب الاول المتوسط

م.د. إحسان عدنان عبد الرزاق
كلية التربية الاساسية ـ الجامعة المستنصرية
بغداد ـ العراق

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استعمال التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل تمرينات قواعد اللغة العربية في تحصيل طلاب الاول المتوسط . بلغت عينة البحث (88) طالباً ، بواقع (45) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى ، و(43) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية ، وقد كافئ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة هي (العمر الزمني ، اختبار المعلومات السابقة ، درجات مادة اللغة العربية للعام السابق) ، واستخدم الباحث وسائل احصائية منها (الاختبار التائي ، T-test ، معامل ألفا – كرونباخ) وقد اعد الباحث اختباراً تحصيليا مكوناً من (35) فقرة ، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث توصل الباحث إلى النتيجة الآتية (تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى "التعلم التعاوني " على طلاب المجموعة التجريبية الثانية "التعلم الفردي " في الاختبار التحصيلي) .

The Effect of using the Cooperative Learning and Individual Learning in Solution of Arabic Language Grammar Exercises in Achievement of First Intermediate Students

Dr. Ihsan Adnan Abdulrazzaq
College f Basic Education - Al-Mustansriyah University
Baghdad - Iraq

ABSTRACT

The present study aims at knowing (The effect of using the cooperative learning and individual learning in solution of Arabic language grammar exercises in achievement of first intermediate students. The sample of the study was (88) students that divided into (45) students in the first experimental group and (43) students for the second experimental group. The researcher has equalized between the groups of the study of several variables (temporal age , testing the previous information , scores of Arabic language material for the previous). The researcher has used statistical tools, including (T- test , Alpha chronbagh). The researcher has prepared on achievement test with (35) items, after having administered the test for the sample of the study , The researcher has concluded (the exceeding of the first experimental group (cooperative learning on the second experimental group (individual learning).

الفصل الاول

مشكلة البحث

من اهم المشكلات التي ظهرت في المؤسسات التربوية هي الضعف في قواعد اللغة العربية ,اذ علت الشكوى من تدني مستوى ابنائها فيها ,وينطبق ذلك الحكم على الكثير من طلبة المدراس المتوسطة والاعدادية. وبالرغم من التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم ,الا ان مشكلة دراسة قواعد اللغة العربية ما زالت قائمة فقواعد اللغة العربية ما زالت صعبة والشكوى منها مستمرة . (عبد الهادي واخرون ,2005, 313).

كما ان ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون اعقد المشكلات التي تواجه التربويين بحيث اصبح درس القواعد من الدروس التي ينفر منها المتعلمون ويضيقون بها. (عاشور ومحمد ,2007, 108)
ويرى الباحث ان موضوعات قواعد اللغة العربية اصبحت عند معظم المتعلمين مجرد اشكال يستظهر ونها ويرددونها حفظا ,وظهر الفشل واضحا في تطبيقها عمليا في دراستهم ,وحواراتهم ,وفي كتاباتهم , وفي المجالات الاخرى .وقد ذهب عدد من الدارسين الى ان سبب الصعوبات في قواعد اللغة العربية قد يرجع الى القواعد نفسها ,في حين ذهب فريق اخر الى ان الصعوبات تكمن في طريقة تأليف الكتاب ,ويرى فريق اخر ان المشكلة تكمن في القائمين على تدريسها, ويرى البعض ان السبب يكمن في الطرائق والاساليب المتبعة في تدريسها . (الدليمي وكامل ,2004, 13)

ومن الاسباب المهمة ايضا هي اسا ليب الاختبارات التي يضعها المعلمون, فالاختبار الجيد يجب ان يحقق معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين ,ولا يركز فقط على مدى حفظهم للقاعدة واجزائها في الامتحان ثم تنسى بعد ذلك, بل يجب التنويع في الاختبارات والتركيز على الجوانب التطبيقية ,لان النحو يقوم اساسا على التطبيق والممارسة. وقد اكدت دراسات عدة على استعمال الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية منها دراسة (الجوراني 2007) و دراسة (الموسوي 2009) ودراسة (فخري 2012).واستنادا لما تقدم فان الباحث يرى تبني الاساليب والطرائق الحديثة في التعليم ومنها التعلم التعاوني والتعلم الفردي لرفع مستوى طلاب الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية ,لذا تبلورت فكرة هذا البحث لدى الباحث واخذت المشكلة فيها شكل بحث تجريبي يدور حول (اثر استعمال التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل تمرينات قواعد اللغة العربية في تحصيل طلاب الاول المتوسط).

اهمية البحث

اللغة هي الخزانة التي تحفظ للامة عقائدها الدينية ,وتراثها الثقافي ,ونشاطاتها العلمية ,وفيها صور الامال والاماني للاجيال الناشئة ,وهي ذاكرة الانسانية ,وواسطة نقل الافكار والمعارف من الاباء الى الابناء ,ومن الاسلاف الى الاخلاف . (معروف ,1985, 31)
ولغتنا العربية لغة قديمة النسب ,جليلة الحسب ,ثرية الكلم ,وافرة القواعد ,دائمة الزيادة ,موسيقية اللفظ شعرية الحروف غزيرة الادب . (عطا ,1986, 83)
ولقد وهب القران الكريم للغة العربية الحياة ,وسر البقاء فاستمدت من كلماته روح الثبات ,وشجاعة المواجهة ,وكان الروح التي جعل العربية الفصحى لغة كل العصور ,وكل ما جاءنا من تراث هذه الامة انما مرده الى القران ,الذي فجر علومها ,واطلق عبقرية ابنائها ,فبقيت العربية راسخة القدم مبنى ومعنى ,وقادرة على مواكبة الحضارة ,تاخذ من غيرها ما يلزمها ,وتعطي لغيرها ما يلزمه .(عوض ,1994, 659)
ولقواعد اللغة العربية اهمية كبيرة كونها تشكل العمود الفقري للغة العربية ,اذ لايمكننا ان نقرا ونكتب من غير ان نعرف اساس القاعدة في الكلام والكتابة لنتعلم الصحيح ,ونتجنب الخطأ في السنتنا وقلمنا ,لذا وجب الاهتمام بقواعد اللغة لتحقق بها الاهداف كلها ,وعلينا تقريبها من عقول المتعلمين وجعلها في متناول تفكيرهم ,ولا يتم ذلك الا بجد ودافع ,وللمدرس دور كبير في خلق الدافع. (الشويلي ,2000, 215)

وليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة الى ضبط الكلام ,وتصحيح الاساليب ,وتقويم اللسان ,ومن الاغراض التي ترمي اليها دروس القواعد مايأتي :

- تساعد القواعد في تصحيح الاساليب , وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها .
- تنمية المادة اللغوية للمتعلمين بفضل ما يدرسونه ويحفظونه من عبارات وامثلة .
- تدريب المتعلمين على استعمال الالفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا . (شحاته ,202,1993)

وان لطريقة التدريس اهمية لا تقل عن اهمية المادة الدراسية والقائم بتدريسها ,اذ يرتبط نجاح التعلم وتقدمه بالأسلوب التعليمي ومدى ملاءمته للموقف التعليمي (الجبوري ,252,2003)

كما تعد طريقة التدريس من مستلزمات التعلم الناجح ,فهي اداة تعليمية ينظم بها سلوك المتعلم وانشطته المعرفية او المادة الدراسية اذ تتكامل مع الوسائل التربوية الاخرى المتعلقة بالأهداف التعليمية المنشودة. (محمد ,41,1991)

والطريقة الناجحة هي التي تثير اهتمام المتعلمين وميولهم وتحفزهم على العمل الايجابي النشط والمشاركة الفعالة في الدورس وهي التي تكون فبها اغراض الدرس واضحة مفهومه ,يدركها المدرس ادراكا تاما ,ويعمل على افهامه لطلابه على وفق خطة يضعها المدرس .

(الالوسي واخرون .12,1991)

ويعد التعلم التعاوني من الانشطة الفاعلة التي المتعلم محور العملية التعليمية ,والذي يعد احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي اثبتت البحوث والدراسات على دورها الايجابي العملية التعليمية وفي حياتهم اليومية والمستقبلية . (الحيلة ,329 ,1999)

وقد اشار (mloney,1992) ان من اهم فوائد التعلم التعاوني :-

- تجعل المتعلم يعي ما يتعلم ويسيطر عليه من خلال المشاركة الفاعلة.
- تنمية الشعور لدى المتعلمين بالانتماء الى مجموعة هو جزء منها .
- تنمية التفكير والاستقصاء وادراك العلاقات المرتبطة فيما بينها .
- تهيئة الفرصة للطالب ليثير اسئلة لم يعتد على اثارتها من قبل .
- تغيير اتجاهات المتعلمين نحو قدراتهم الذاتية . (mloney, 1992,335)

كما ويعد التعلم الفردي محاوله من اجل تطوير العملية التعليمية,مما يؤدي الى تعديل في سلوك المتعلمين او تقديم التعزيزلذلك السلوك ,او اكتساب سلوك جديد ,فذلك لايمكن ان يكون الا من طريق التعلم الفردي ,فعندما تتولد لدى المتعلم حاجة تستطيع تحريك دوافعه لتحقيقها ,نجد المتعلم اصبح نشطا ويتغير سعيا وراء تحقيق الاهداف التي يسعى اليها ,وبذلك يصبح المتعلم نشطا مستمدا حركته ونشاطه من من تلك الدافعية والحاجة لديه . (الحيلة ,211,2003)

ويمكننا الاشارة الى ابرز الجوانب الايجابية التي يقدمها التعلم الفردي:

- يجعل المتعلم يسير في العملية التعليمية وفقا لقدراته وامكانياته الذاتية
- اعطاء دورا ايجابيا ونشطا للمتعلم .
- دور المعلم ينحصر في الارشاد والتوجيه والمتابعة .
- للتغذية الراجعة دور كبير من خلال ما تقدمه من التعزيز الفوري للمتعلمين . (طه وخالد ,33,2008)
- ويرى الباحث ان التدريب على استعمال القاعدة خطوة مهمة من خطوات الدرس النحوي ,فكلما تعود لسان المتعلم على استعمال القاعدة ,واكثر من تطبيقها في درسه ,تمكنت من ذهنه ,واصبحت جزءا من معرفته اللغوية , و غدا قادرا على ان يعبر عنها بسهولة ويسر ,وبشكل تلقائي او عفوي .وبناءا على ماتقدم تكمن اهمية البحث الحالي فيما ياتي :

1- اهمية اللغة كونها وسيلة الانسان في تلقي المعرفة واداة التفاهم بين البشر في مشارق الارض ومغاربها.

2- اهمية اللغة العربية ومكانتها الرائدة وقداستها ,لارتباطها بكلام الله سبحانه وتعالى .

3- اهمية قواعد اللغة العربية فهي وسيلة لغاية سامية ,وهي تمكين المتعلمين من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم لنا يستمع اليه
4- الاتفاق مع الاتجاهات التربوية الحديثة في استعمال طرائق واساليب حديثة في التدريس ,ومنها التعلم التعاوني والتعلم الفردي
5- للمرحلة المتوسطة اهمية بوصفها البداية للتفكير الصحيح نحو المعرفة ,والتهيؤ للمرحلة الاعدادية .
6- يأمل الباحث ان تفيد هذه الدراسة بنتائجها الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية ,في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استعمال التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل تمرينات قواعد اللغة العربية في تحصيل طلاب الاول المتوسط)

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث اشتقَ الباحث الفرضية الصفرية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث ، طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال "التعلم التعاوني"، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال "التعلم الفردي" في الاختبار التحصيلي).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على :
1- عينة من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي (2016 – 2016) .
2- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط من عينة المدارس المختارة للعام الدراسي (2016 – 2017) .
3- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط في العراق للعام الدراسي (2016 – 2017).
4- الفصل الدراسي الثاني للعام (2016 – 2017)

تحديد المصطلحات

-**التعلم التعاوني** – عرفه كل من :
-المرسي 1995
اسلوب التعلم الصفي يتم بموجبه تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل افرادها متعاونين متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم الى تحقيق اهدافهم التعليمية التي في الوقت نفسه اهداف المجموعة .
(المرسي ,1995,77)

- الهنائي 2001
موقف تعليمي تعلمي يعمل فيه الطلبة على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل ايجابي متبادل يشعر فيه كل فرد بأنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغية تحقيق اهداف مشتركة" (الهنائي ,2001, 3).
-التعريف الاجرائي للتعلم التعاوني
اسلوب يتم فيه تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة داخل حجرة الصف تحت اشراف الباحث وتوجيهها ,حيث تضم المجموعة مستويات غير متجانسة من المتعلمين ,يتعاون طلاب المجموعة الواحدة فيما بينهم لتحقيق هدف او اهداف تعليمية مشتركة.

-التعلم الفردي -عرفه كل من:

-الشارف 1996

بأنه ذلك الأسلوب من التعلم الذي يقوم على أنشطه موجه إلى كل فرد على حده وفقا لميوله وسرعته وخصائصه (الشارف, 1996 ، 311)

- مرعي والحيلة 2002

مجموعة من الاجراءات لادارة عملية التعليم ,بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تعلمية تتناسب وحاجاته ,وقدراته الخاصة ,ومستوياته المعرفية والعقلية ,بهدف تحقيق الاهداف المرغوب فيها وتحت اشراف محدود من المعلم. . (مرعي والحيلة ,97,2002)

-التعريف الاجرائي للتعلم الفردي

مجموعة من الاجراءات إذ يتم من طريقها دمج المتعلمون في مهمات تتناسب واحتياجاتهم وقدراتهم الخاصة ومستوياتهم المعرفية والعقلية ,ويتم فيه عرض الحقائق والمفاهيم باشكال متعددة مما يتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يتناسب مع معرفته السابقة وسرعة تعلمه ونمط تعلمه لتحقيق الاهداف التعليمية.

- قواعد اللغة العربية – عرفها كل من

- سليمان واخرون 1996

بانها علم تعرف به احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء ,اي من حيث يعرض لها في حال تركيبها ,فيه تعرف ما يجب ان يكون عليه اخر الكلمة من رفع او نصب او جر او جزم بعد انتظامها في الجملة . (سليمان واخرون ,163,1996)

-عطية 2006

بأنها مصطلح يطلق على كل من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير وتساعد على الفهم وحل اللبس في أدراك المعنى . (عطية , 2006 , 268)

-التعريف الإجرائي-

عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية ,المقرر تدريسيه لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2016-2017 , والتي سيدرسها الباحث بنفسه خلال مدة التجربة .

- التحصيل – عرفه كل من :

الخضير 1996

بأنه مدى ما تحقق لدى الطالب من أهداف تعليمية نتيجة دراسته موضوعاً من الموضوعات الدراسية (الخضير , 1996، 15)

- الكسباني 2010

بأنه المعلومات والمهارات المكتسبة من المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع , او وحدة دراسية محددة . (الكسباني , 2010 , 76)

-الصف الاول المتوسط

الصف الذي يقع في بداية المرحلة المتوسطة , ويقبل في هذه المرحلة من أكمل الدراسة الابتدائية ويعنى بالمرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتوجيهها والاهتمام بأسس المعرفة والمهارات , تمهيداً للحياة العملية الإنتاجية " . (الجمهورية العراقية ، 1977، ص3- 4).

الفصل الثاني
جوانب نظرية التعلم التعاوني

نشأته

مفهوم التعاون بين الأفراد قديم , إذ اعتمد بقاء الأفراد وتكوين الجماعات والقبائل على تعاون هؤلاء الأفراد فيما بينهم والقيام بجميع الأعمال التي من شأنها ان تضمن لهم الحماية والاستمرار . هذا ما يلاحظه المتتبع للتاريخ الإنساني .

وأكد الكثير من العلماء والمفكرين أهمية التعاون للإنسان ومنهم سقراط (468-399 ق . م) الذي يرى " ان الارتباط الصحيح بين الناس هو الارتباط الناشئ من الحاجة الى التعاون بالعدل و أعلى الروابط كلها رابطة العدالة".

ويرى ابن خلدون (808هـ) ان الاجتماع الإنساني ضروري وان الإنسان لابد له من الاجتماع فحاجة الأفراد الى التفاعل والتعاون تدفعهم الى البقاء في الحياة .

(الجبري ومحمد , 1998 - 181)

وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي استعملت المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع , ثم نقلت الفكرة الى الولايات المتحدة الأمريكية , عندما افتتحت مدرسة تتبع هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام (1806م) , وفي أوائل القرن التاسع عشر كان هناك تركيز قوي على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية , وقد طور فكرة التعلم التعاوني التطبيقي العالم Barker (1875-1880) , ثم تبعه John Dewey الذي عزز استعمال المجموعات التعليمية التعاونية وأكد في كتابه (الديمقراطية والتربية) أن تكون حجرات الدراسة مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر , وأن تعمل كمختبر أو معمل لتعلم الحياة الواقعية , وكذلك بين فيه أنه يجب على المعلمين ان يخلقوا في بيئاتهم نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية .

(الحريري ,2000, 6) (جابر , 1999, 83).

ويرى الباحث ان التعلم التعاوني ليس عملا ارتجاليا بل أنه عمل يحتاج الى التخطيط والتنفيذ والتقويم واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافه, ويتطلب الأخذ بنظر الاعتبار دافعيه الطلبة وتحديد النشاطات التعاونية التي ينبغي ان يقوم بها الطلبة لتحقيق التعاون الفعال .

- **الاسس التي تستند اليها التعلم التعاوني**

يستند التعلم التعاوني على مجموعة من الاسس هي

أ-الاسس التربوية :

اذ تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي مما يؤدي الى تربية متكاملة .ويتضح ذلك من خلال مايلي :

1-يتحمل الطالب فيها مسؤولية انجاز العمل ، فالسلطة من حق الجماعة التي تختار افرادها وانشطتها ، هذا يؤدي الى تعلم الطالب احترام النظام الذي ينبثق من داخله ، ويتعلم الانضباط الذاتي.

2-جعل الطالب قادراً بفضل هذا الاسلوب على فهم المنهاج واستيعابه وقبولهم للاراء الاخرى .

(عثمان ، 1995 ، 5).

3-يتعلم الطالب في هذه الطريقة السلوك الجماعي والتعاوني وضرورته لانجازه العمل . هذا يساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الانانية والمنافسة والغرور وغيرها (الوقفي وآخرون، 1979 ، 175).

ب-الاسس النفسية :

1-تساعد هذه الطريقة على تخلي الطلبة عن المشاعر السلبية نحو البيئة التعليمية ، وتتولد لديهم صفة الانتماء والتعاون مع المجموعة . (غباشنة ، 1994 ، 16)

2-تساعد الطلاب في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الايجابية نحو المادة الدراسية وغرفة الصف ، واشعارهم بتحقيق النجاح عند التطبيق . (كوك ، 1990 ، 139)
3-تهتم هذه الطريقة بحاجات الطلاب وتحاول اشباعها عن طريق العمل الجماعي وتقوية دافع الانتماء للجماعة .

ج- الاسس الاجتماعية :

1-تثير الجماعة دوافع النشاط عند افرادها ، فيشعر الطالب ان عليه ان يساعدهم في تحقيق اهداف جماعته مما يدفعه الى بذل جهد اكثر لتنشيط العمل .
2-يمارس الطالب حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة التي يعمل فيها فهو يعمل مع مجموعته ويواجه مشاكل معينة ، ويتعاون في حلها مع زملائه مما يؤدي الى الاحساس بضرورة الحياة الاجتماعية ، بصورة مستمرة وتزداد الرابطة بين الطالب وبين جماعته . (الوقفي وآخرون 1979 ، 177)

- **عناصر التعلم التعاوني**

لكي يكون التعلم تعاونياً لابد من توافر خمسة عناصر رئيسة هي :-
1-الاعتماد المتبادل الايجابي :
يتم بناء الاعتماد المتبادل الايجابي الناجح عندما يدرك اعضاء المجموعة بانهم مرتبطون ببعضهم وان نجاح احد افراد المجموعة هو نجاح المجموعة كلها ، وان فشله يعني فشل المجموعة ، كذلك فهو يعني ان الجهد الذي يبذله احد اعضاء المجموعة انما يفيد كل الاعضاء وهكذا ، فان الاعتماد المتبادل الايجابي التزام بنجاح الافراد الاخرين في المجموعة وليس نجاح الفرد نفسه فقط ، وبدون الاعتماد المتبادل الايجابي لن يكون هناك تعلم تعاوني .
2-تحمل المسؤولية الفردية :
هناك نوعان من المسؤولية في التعلم التعاوني هما :
مسؤولية المجموعة عن تحقيق أهدافها، ومسؤولية كل عضو في المجموعة عن القيام بالعمل المطلوب منه . وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم اداء كل عضو في المجموعة بشكل فردي وعندما تعود النتائج على المجموعة كلها وعلى كل عضو فيها .
ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة وسائل منها اعطاء امتحان فردي لكل طالب او اختيار عمل طالب ليمثل عمل المجموعة او ان يوعز المدرس الى الطالب ان يشرح ما تعلمه لزملائه .
3-التفاعل وجهاً لوجه :
يتطلب التعلم التعاوني قيام الطلاب بعمل حقيقي معاً فهم يشتركون في تقديم الدعم والمساندة والتشجيع والثناء على الجهود التي يبذلها كل عضو في المجموعة التعاونية فهناك نشاطات لا تحصل الا عندما يتفاعل الطلبة بعضهم مع بعض بما في ذلك شرح المفاهيم شفوياً ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تدريسها وربط التعلم الحالي بالتعلم الماضي وتبرز هذه التفاعلات جملة من التأثيرات الاجتماعية حيث تحصل المساعدة ويزداد الشعور بالمسؤولية ويزداد التحمل والتكيف الاجتماعيان ولكي يحصل تفاعل مباشر ينبغي ان يكون حجم المجموعة صغيراً من (2-4) طلاب .
4-تعليم الزملاء المهارات التعاونية المطلوبة :
يتعين على الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني ان يتعلموا المادة والمهارات التعاونية المطلوبة فوضع طلبة غير مؤهلين اجتماعياً والطلب منهم ان يتعاونوا لا يضمن ان يقوموا بالعمل بفاعلية ، اذن لابد من تعليم اعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية مثل مهارات القيادة ، واتخاذ القرار ، وبناء الثقة . وتعد الاجراءات والمهارات اللازمة لادارة الحوار مهمة لنجاح المجموعات التعاونية .
5-معالجة عمل المجموعة :
ويتحقق ذلك عندما يقوم اعضاء المجموعة بمناقشة مدى نجاحهم في تحقيق اهدافهم ومحافظتهم على علاقات عمل فاعله بينهم وعلى المجموعة ان تقوم بتحليل التصرفات المقيدة وغير المقيدة التي تصدر عنهم لا تخاذ قرار بشأن استمرارها او تعديلها (Johnson , 1999 , P. 116)

- **التعلم الفردي**

يعد التعلم الفردي واحداً من الأساليب التربوية التي دعت اليها متطلبات العصر ودعت المناهج الدراسية الى تأصيلها لدى الطلبة بمجرد دخولهم المدرسة بوصفها الوسيلة الى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته ومؤشراً لاستقلال الشخصية والاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (داود ، 1987 ، 67) وقد يتداخل مفهوما التعلم والتعليم الفردي مع بعضهما فمفهوم التعلم يشير الى التغير في السلوك الناجم عن الخبر والتفاعل مع البيئة ، أما التعليم فيقصد به مجموعة النشاطات التي تهدف الى احداث التغير المطلوب في السلوك . (ابو جادو ، 2000، 271) .

ينطلق التعلم الفردي من حقيقة أن عملية التعلم ليست نشاطاً معرفياً أو نمطاً سلوكياً فحسب ، لكنها تتضمن الى جانب ذلك اتجاها شخصيا وأسلوب حياة الفرد في تحقيق ذاته ، فمن خلال التعلم الفردي يسعى المتعلم الى تحقيق الأهداف المطلوبة عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية ومشاركته النشطة والإيجابية في المواقف التعليمية وتحصيل المعرفة وفقاً لقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة وسرعته الذاتية مع أقل توجيه من المعلم ومن خلال ذلك فإن التعلم الفردي يحقق حاجات المتعلم ويجعله حراً في الاختيار بين أنماط متنوعة للتعليم بما يناسبه حاجات المتعلم ويجعله حراً في الاختيار بين أنماط متنوعة للتعليم بما يناسبه منها وبذلك فإن التعلم الفردي يحرر العملية التعليمية من الأخطاء والممارسات التي صاحبت الأساليب التقليدية في التعليم (اللقاني ، 1989 ، 9) .

- **الاسس العامة للتعلم الفردي**

من أهم الأسس التي يستند عليها التعلم الفردي بشكل عام فيمكن أجمالها بما يأتي :

1- إنّ عملية تعلم أي مجموعة من مواد تعليمية , يعتمد أساسا بالنسبة الى نظريات عمليات التعلم , على الاسهام الفردي من جانب المتعلم ذاته , لذا فإنّ التعلم هو مسالة ذاتية , بمعنى أنّها تتحدد بما يؤديه المتعلم , وليس بما تؤديه المادة , أو ما يؤديه المعلم(الخالدي , 2000, 41) .

2- إنماء الذاتية التعليمية للفرد وبناء شخصيته وبناء خياراته استنادا الى ما يعرفه عن نفسه وعن العالم الخارجي والتحصن ضد اللهو المعرفي والثقافي والوعي بما يحتاجه لتقدمه وتطوره (جرادات ,1987, 115) .

3- الاساس الديمقراطي الذي يقوم على احترام الفرد والشخصية الانسانية وما تمتلكه من قدرات مختلفة وتوفير سبل انمائها عن طريق التعليم أو التدريب والايمان بأهمية الفرد واسهامه في قرارات اختيار المناهج والبرامج التعليمية التي يتعلم ويتدرب بموجبها (حيدر,1991, 3) .

4-النظرة الى المتعلم على أنه كائن وليس رقم أو فردا في مجموعة ولا يجوز سحق قدراته وميوله وتقليل قيمة أنجازه وأدائه بالمقارنة مع الأخرين بل أن يحتكم الى الاهداف دائما (منصور ,1983, 31).

5-إن المتعلم هو محور عملية التعلم وإن دور المعلم هو تسهيل تعلمه وجعل المتعلم يكتسب بنفسه القدر الذي يلزمه من المعارف والمفاهيم

6-والمهارات والاتجاهات والقيم بواسطة صيغ وادوات ووسائل ومواد لم تصمم لذاتها بل لمساعدة المتعلم في بناء تعلمه (سعادة ,1983, 151) .

7 حرية حركة الطلبة اثناء التعلم وحرية الاختيار لمواد التعلم اساسيان في برامج التعلم الفردي (منصور,1983, 31)

اهداف التعلم الفردي

1-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جميع الجوانب وتحويلها من فروق في القدرات الى فروق في الزمن .

2- توفير حق التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسه وعرقه ولونه , ودينه , بما يتناسب واحتياجات ذلك الفرد وقدراته .

3-تنمية استقلالية الفرد في تفكيره وعمله , وتحقيق ذاته مما يولد لديه الدافعية الداخلية للتعلم .

4-مسايرة الانفجار المعرفي , والاستفادة من التقدم التكنولوجي في ايصال المعرفة الجديدة لكل فرد , ويتفق مع التطورات العلمية والتكنولوجية , لأنّ هذه التطورات بدأت تغزو حياة الفرد والمجتمع , كما أنّها دخلت المجال التربوي الامر الذي يحتم توظيف التكنولوجيا من خلال برامج التعليم الفردي .

5-تنمية التوجيه الذاتي الذي يشجع المتعلم على الابداع .
6- حل مشكلة تزايد اعداد الطلبة على مقاعد الدراسة , وتدني مستوى التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة , ومعالجة مشكلة نقص المعلمين .
7-تطوير عملية التعليم والتعلم , وايصال المعرفة الجديدة الى كل فرد وبالطريقة التي تناسب قدراته واحتياجاته (الحيلة , 2002, 273) .

دراسات سابقة

اولا - دراسات تناولت التعلم التعاوني

- دراسة (عثمان 1995)

اجريت هذه الدراسة في – الاردن – جامعة اليرموك ، ورمت الدراسة الى تعرف اثر اسلوب التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية .
تألفت عينة الدراسة من (12) شعبة بلغ عدد طلبتها (331) طالبا وطالبة على (6) شعب تجريبية وتدرس على وفق اسلوب التعلم التعاوني و(6) شعب ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ,أعّد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل واشتمل على مستويات (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) ، وقد غطى الاختبار الوحدتين الدراسيتين المذكورتين ،استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي وسيلة احصائية ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :
-وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل تعزى الى اسلوب التعلم التعاوني ولصالح المجموعة التجريبية .
-ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساس على الاختبار التحصيلي تعزى لجنس المجموعة (عثمان ، 1995).

- دراسة (العزاوي 2003)

جرت هذه الدراسة في جمهورية العراق – جامعة بغداد .
ورمت الدراسة الى تعرف اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص .

تكونت عينة الدراسة من (62) طالبا بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية و (32)طالبا وكل مجموعة صغيرة تضم (4-6) طلاب . استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية : معامل ارتباط بيرسون ، و معامل سبيرمان براون ، والاختبار التائي (t- test) ، ومربع كاي. وقد اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل . (العزاوي ، 2001)

ثانيا – دراسات تناولت التعلم الفردي

- دراسة (التكريتي, 1989)

جرت هذه الدراسة في العراق – جامعة بغداد – ورمت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تحصيل الطلبة وحدة المصفوفات . تكونت عينة الدراسة من (52) ، طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة الصف الثاني في قسم الرياضيات في كلية التربية /ابن الهيثم وقسمت العينة على مجموعتين متساويتين .
وبعد انتهاء التجربة التي استغرقت ثمانية أسابيع خضعت مجموعتان لاختبار بعدي أعده الباحث مكون من ثماني عشرة فقرة موضوعيه من نوع الاختبار من متعدد وقد تؤكد من صدقه وثباته ثم تم تحليل نتائج الاختبار باستخدام الاختبار التائي(t-test) , وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلاله إحصائية في متوسطات التحصيل في لاختبار البعدي للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في الوقت المستغرق لحل تمرينات الاختبار التحصيلي البعدي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية أيضا عند مستوى دلاله (0،05) وبذلك استنتج الباحث أن استخدام الحاسوب في حل التمرينات فرديا بطريقة الممارسة والتمرين يزيد من تحصيل الطلبة ويوفر الوقت المخصص لإنهاء المحتوى الدراسي المقرر وأوصى باستعماله في المرحلة الجامعية في معظم المواد الدراسية . (التكريتي ،1989).

- دراسة (حمود , 2001)

جرت هذه الدراسة في العراق – الجامعة المستنصرية , ورمت دراسة الى التعرف على أثر استعمال التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين , استعملت الباحثة تصميما تجريبيا ذا الاختبار البعدي و لثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) تكونت عينة البحث من طلبة قسم الرياضيات السنة الأولى في كلية المعلمين، بغداد اختارت الباحثة ثلاث شعب عشوائياً ، مثلت أحدى هذه الشعب المجموعة التجريبية الأولى بواقع (28) طالباً وطالبة درست على وفق طريقة التعلم التعاوني ومثلت الشعبة الثانية المجموعة التجريبية الثانية بواقع (20) طالباً وطالبة درست على وفق طريقة التعلم الفردي أما الشعبة الثالثة فقد مثلت المجموعة الضابطة بواقع (32) طالباً وطالبة درست على وفق الطريقة التقليدية بهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (80) طالباً وطالبة .

.استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين (one way anova) واختبار (Scheffe) للمقارنة البعدية أسفر البحث عن النتائج الآتية :

•لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم الفردي

•وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم الاعتيادي لمصلحة الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني .

•وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم الفردي ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم الاعتيادي ولصالح الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم الفردي, أوصت الباحثة باستعمال طريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة السنة الأولى في كليات المعلمين وإقامة دورات تعريفية لهيئات التدريس لاطلاعهم على مميزات استعمال طريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي . (حمود ،2001)

ثالثا – دراسات تناولت قواعد اللغة العربية

- دراسة الكنانيّ (2003)

جرت هذه الدراسة في العراق ورمت الدراسة الى التعرف على أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

وقد وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتية:

1. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يدرسن بطريقة الاستقصاء الموجه، ومتوسط تحصيل الطالبات اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية (القياسية) في مادة قواعد اللغة العربية عند مستوى (05,0).
2. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات احتفاظ الطالبات اللائي يدرسن بطريقة الاستقصاء الموجه، ومتوسط درجات احتفاظ الطالبات اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية (القياسية) في مادة قواعد اللغة العربية.

واختارت الباحثة قصدياً (مدرسة ثانوية الشعب للبنات) التي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبيّ، واختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية، وبلغت عينة البحث (52) طالبة بواقع (26) طالبة في المجموعة التجريبية و (26) طالبة في المجموعة الضابطة.

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أنَّ استعمال طريقة الاستقصاء تزيد في حيوية طالبات الصف الخامس الأدبيّ ونشاطهن في مادة قواعد اللغة العربية، وأوصت بإعداد المدرسين الإعداد الذي يجعلهم قادرين على استعمال الطرائق الفعالة في التدريس، واقترحت إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في فرع آخر من فروع اللغة العربية ولمراحل دراسية أخرى. (الكنانيّ،2003)

- **دراسة فخري (2012)**

جرت هذه الدراسة في العراق ورمت الدراسة إلى تعرف على أثر أنموذج ويتليّ في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الأول المتوسط. ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة بلغت (54) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية (صفية بنت عبد المطلب للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، وقد وزعن عشوائياً على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (27) طالبة في المجموعة التجريبية، و(27) طالبة في المجموعة الضابطة. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اسفر البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درّست على وفق أنموذج ويتليّ على طالبات المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية.

وفي ضوء هذه النتيجة استنتجت الباحثة: إن أنموذج ويتليّ اثبت فاعليته في اكتساب طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية موازنة مع الطريقة التقليدية، وأوصت بضرورة اعتماده انموذجاً تدريسياً فعالاً في اكتساب المفاهيم النحوية في الصف الأول المتوسط، لما له من مزايا مفيدة. واقترحت الباحثة دراسات لاحقة في المجال نفسه، امتداداً لهذا البحث وإكمالاً له. (فخري ،2012)

الفصل الثالث
إجراءات البحث

اولا - التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو " وضع هيكل أساس للتجربة أي وصف الجماعات التي تتكون فيها التجربة , وتحديد الطرق التي تم بها اختبار هذه العينة , أو الجماعة ". (رؤوف , 2001 , 152) .

وقد اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي, لأنه يتناسب وظروف البحث الحالي , فجاء التصميم على الشكل الآتي :

شكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبيةالاولى	التعلم التعاوني	التحصيل	الاختبار التحصيلي
التجريبية الثانية	التعلم الفردي		

ثانياً - مجتمع البحث

يتطلب البحث الحالي حصر مجتمع البحث وتحديده تحديداً واضحاً , لأن لكل مجتمع خصائص أوخاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .

1- مجتمع المدارس وعينته

يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس النهارية الثانوية والمتوسطة للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي (2016 – 2017).

وبعد الاطلاع على مجتمع البحث اختار الباحث قصدياً متوسطة (البيضاء) للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة / الاولى , وذلك للأسباب الآتية :

أ- تعاون ادارة المدرسة مع الباحث مما يسهل عمله في جمع المعلومات عن الطلاب وعمل التكافؤات بينهما وغيرها من إجراءات البحث .

ب- دوام المدرسة نهاري .
ت- موقع المدرسة قريب من سكن الباحث مما يسهل إنتقاله إلى المدرسة .
ث- عدد الشعب في المدرسة شعبتين للصف الاول المتوسط .
ج– تقارب طلاب المدرسة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي
2- مجتمع الطلاب وعينته :
وقبل البدء بالتجربة زار الباحث متوسطة (البيضاء) وجد أنها تضم شعبتين ومجموع طلابها بلغ(97) طالب إذ ضمت شعبة أ (49) طالب وشعبة ب (48) طالب, وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي ستتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (التعلم التعاوني) ,واختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الفردي).
وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهن (4) طالب من شعبة (أ) , و (5) طالب في شعبة (ب) صارعدد أفراد العينة النهائي (88) طالب , بواقع (45) طالب في المجموعة التجريبية الاولى, و(43) طالب في المجموعة التجريبية الثانية , الجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)
عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	أ	49	4	45
التجريبية الثانية	ب	48	5	43
المجموع		97	9	88

ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث
حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في النتائج , على الرغم من أنّ الطلاب من منطقة سكنية واحدة , ويدرسن في مدرسة واحدة , ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي :
1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
2 – اختبار المعلومات السابقة .
3- درجات مادة اللغة العربية النهائية العام السابق (السادس الأبتدائي) .
وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث :

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :

جدول (2)
تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0 ,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	45	163,40	15,79	249,42	86	0,129	2,000	غير دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	43	162,97	14,96	224, 07				

2- اختبار المعلومات السابقة :

جدول (3)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	45	61,000	11,994	143,864	86	0,754	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة الثانية	43	62 ,976	12,604	158, 880				

3- درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام السابق (السادس الأبتدائي)

جدول (4)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف السادس الابتدائي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	45	77,777	11,702	136,949	86	0,954	2,000	غير دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	43	80 ,000	10,040	100, 810				

رابعاً - ضبط المتغيرات الدخيلة - :

أ – ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل (الفيضانات , والزلازل , والأعاصير, وحوادث أخرى كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارىء أو حادث يعرقل سيرها , ويؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل , لذا يمكن القول : إنّ أي أثر لهذا العامل لم يكن موجوداً .

ب – الاندثار التجريبي :

ويقصد به الاثر الناتج من ترك أو انقطاع بعض طلاب (عينة البحث) عن الدوام أثناء مدة التجربة . والبحث الحالي لم تتعرض فيه طلاب إلى الترك أو الانقطاع ، أو الانتقال من المدرسة طوال مدة التجربة , عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وبنسب ضئيلة جداً ومتساوية تقريباً .

ت– العمليات المتعلقة بالنضج :

وتعرف بأنها : " التغيرات المبرمجة سلفاً , والتي تحدث فطرياً وتلقائياً بمعزل عن المؤثرات الخارجية " . (أبو جادو,2009 , 432).

ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي لأنّ مدة التجربة كانت موحدة وقصيرة لمجموعتي البحث , والنضج يحدث للمجموعتين بالدرجة نفسها .

ث- أداة القياس :

استعمل الباحث أداة موحدة – اختبار تحصيلي في قواعد اللغة العربية – لقياس التحصيل لدى طلاب المجموعتين التجريبية الاولى والثانية .

ج- أثر الإجراءات التجريبية :

عمل الباحث – قدر المستطاع – على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة , وتمثل ذلك فيما يأتي :

1- المادة العلمية : كانت المادة العلمية المحددة في التجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية الاولى والتجريبية الثانية, وهي بعض موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2016 – 2017) .

2- المدرس : لتجنب تدخل هذا العامل في نتائج التجربة , فقد درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث.

3- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث , إذ بدأت يوم الأربعاء 22 /2/ 2017 وانتهت يوم الأربعاء 10 / 5 / 2017 .

4- توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل بالتوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث, إذ كان الباحث يدرّس أربعة دروس اسبوعياً بواقع درسين لكل مجموعة بعد اتفاقه مع إدارة المدرسة ومدرّس اللغة العربية فيها على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون دروس مادة قواعد اللغة العربية يومي الأثنين والأربعاء .

5-بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة , وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والتهوية والإنارة والمقاعد وحجمها.

خامساً- تحديد المادة العلمية -

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة , وهي بعض موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط.

سادساً - صياغة الأهداف السلوكية -

صاغ الباحث (100) هدفٍ سلوكي معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة , موزعة بين خمسة مستويات من تصنيف بلوم المعرفي هي : (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب)) , وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية , عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء(ملحق 1) والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم , وعدد من مدرّسات اللغة العربية في المدرسة التي أجريت فيها التجربة .

وبعد تحليل اجابات الخبراء البالغ عددهم (20) خبيراً , أُجريت تعديلات يسيرة عليها ولم يحذف أي هدفٍ سلوكي ,وأعتمد الباحث نسبة (80 %) فما فوق من موافقة الخبراء , وبذلك بقي عدد الأهداف السلوكية بشكله النهائي (100) هدف سلوكي, بواقع (25) هدفاً لمستوى المعرفة , و (25) هدفاً لمستوى الفهم و(30) هدفاً لمستوى التطبيق , و(10) أهداف لمستوى التحليل , و(10) أهداف لمستوى التركيب .

سابعاً - إعداد الخطط التدريسية -

التخطيط عنصر أساس في العملية التربوية , إذ لا يمكن تنفيذ أي عمل تربوي دون تخطيط مسبق له ,فهو مرحلة التفكير التي تسبق أي عمل والتي تنتهي بإتخاذ القرارات المتعلقة بما ينبغي عمله وكيف يتم ومتى , فهو يستهدف إتخاذ إجراءات في الحاضر لتحقيق أهداف محددة في المستقبل . (ربيع واسماعيل , 2007 , 9) .

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح, لذا أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستُدرس في التجربة ,خطة لطلاب المجموعة التجريبية الاولى ,وخطة لطلاب المجموعة التجريبية الثانية في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية للمادة .

ثامناً - أداة البحث (الاختبار التحصيلي)-

يعرف االاختبار التحصيلي بانه مجموعة من بنود الاختبار أو فقراته يتم ترتيبها في سياق معين حسب صعوبتها وتطبق على التلاميذ لتحديد مستوى أدائهم الدراسي. (القيسي , 2006 , 25) . ولعدم توافر اختبار تحصيلي يتصف بالصدق والثبات , ويقيس الموضوعات العشرة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط فقد أعد الباحث أختباراً تحصيلياً في ضوء المحتوى التعليمي للكتاب , والأهداف السلوكية التي صاغها ,وعلى وفق الخطوات الآتية :

1- إعداد الخارطة الإختبارية :

ينبغي أن يبنى الاختبار التحصيلي على وفق مجموعة من المواصفات التي تصف المجال الذي يقيسه الاختبار, ويكون إطاراً للحصول على عينة ممثلة من مخرجات التعلم , وأهم الطرائق التي تحقق هذا الغرض هو بناء " جدول مواصفات الاختبار " أو ما يسمى الخارطة الاختبارية . لذا أعد الباحث خارطة اختبارية اشتملت على مفردات المادة المقررة , والأهداف السلوكية للمستويات الخمسة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب) وقد حدد الباحث نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع , أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد حُددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الخمسة إلى العدد الكلي للأهداف , وحدد عدد فقرات الاختبار ب (35) فقرة موضوعية وزعت بين خلايا مصفوفة (جدول مواصفات) الخارطة الاختبارية , والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

الخارطة الاختبارية

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الاهداف						عدد الفقرات					
				معرفة 25 %	فهم 25 %	تطبيق30 %	تحليل10 %	تركيب 10 %		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	المجموع
1	انواع الخبر	7	9,589	3	3	3	1	1		1	1	1	_	_	3
2	كان واخواتها	16	21,917	2	3	3	1	1		2	2	2	1	1	8
3	ان واخواتها	8	10,958	3	2	3	1	1		1	1	1	_	_	3
4	بناء الفعل الماضي	9	12,328	3	2	3	1	1		1	1	1	_	_	3
5	اعراب الفعل المضارع	11	15,070	3	4	3	1	1		1	1	2	1	1	6
6	المضارع الصحيح	4	5,479	2	2	3	1	1		1	1	1	_	_	3
7	الافعال الخمسة	2	2,739	1	2	3	1	1		-	-	-	-	-	0
8	بناء الفعل المضارع	6	8,220	3	3	3	1	1		1	1	1	_	_	3
9	بناء الفعل الامر	4	5,480	3	2	3	1	1		1	1	1	_	_	3
10	الافعال الصحيحة والمعتلة	6	8,220	2	2	3	1	1		1	1	1	_	_	3
	المجموع	73	%100	25	25	30	10	10		10	10	11	2	2	35

2– صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث عند صياغته فقرات الاختبار على الاختبارات الموضوعية ، لأنها من أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعاً واستخداماً لدى المدرسين و إحدى وسائل التقويم المتبعة , وسميت بهذا الأسم من طريقة تصحيحها . (ملحم , 2012 , 206) . أي عدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية المصحح , فالمفحوص يأخذ الدرجة نفسها حتى ولو صحح الاختبار أكثر من مدرس , وهذا يتطلب أن يكون السؤال محدداً بإجابة واحدة لايقبل التفسير والتأويل . (الجابري, 2011 , 172).

فضلاً عن تغطيتها مفردات المحتوى التعليمي , وتوفير الوقت والجهد ودقتها في عرض نتائج الاختبار , فصاغ الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (35) فقرة , من نوع الاختيار من متعدد , وبأربعة بدائل , وقد وزع موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار .

3- صدق الاختبار :

وللتحقق من صدق الاختبار الذي اعده الباحث عرضه على عددٍ من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها , والعلوم التربوية والنفسية وبعض مدرّسي اللغة العربية ,لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضع لأجل قياسه ,واعتمد الباحث على نسبة (80 %) فأكثر من اتفاق الآراء بين الخبراء بشأن صلاحية الفقرة كحد ادنى لقبولها في الاختبار , وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم , عُدلت بعض الفقرات , وأُعيدت صياغة بعضها الآخر , التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) من الآراء ,وبذلك اصبح عدد فقرات الاختبار بشكلها النهائي (35) فقرة على ما.

4- العينة الإستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار , وصعوبة فقراته , وقوة تمييزها , وفاعلية البدائل الخاطئة , وكشف الغامض منها , طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تمثل مجتمع الدراسة نفسه , ولها مواصفات العينة نفسها , وكان عددها (101) طالب, من طلاب الصف الأول المتوسط و بعد التأكد من إكمال تدريس الموضوعات المحددة للتجربة قبل هذا التاريخ , وتم إبلاغهن عن موعد الامتحان قبل اسبوع منه , فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب وأن الوقت المستغرق في الإجابة (45) دقيقة , للإجابة عن جميع فقرات الاختبار عن طريق حساب زمن الطلاب بعد تسجيله على ورقة الاجابة ,:

5- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

وبعد تصحيح إجابات الطلاب , ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة , ثم أختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثل العينة كلها .(النجار , 2010 , 251), وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

تعرف بأنها : " عدد الافراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا مقسوماً على عدد افراد المجموعتين" (زيتون ,2005 , 573) . وبعد ان حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,20) و (0,43) , ويرى ايبل نقلاً عن (الكناني , 2003) أنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها يتراوح بين (0,20) و (0,80) . (الكناني , 2003 , 71) . وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب – قوة تمييز الفقرة :

ويقصد بها " قدرة السؤال على التمييز بين الافراد , أي قدرته على التمييز ما بين الطالب الممتاز والجيد والمقبول والضعيف وهو دليل على أن السؤال صادق فيما يقيسه بدليل قدرته على التمييز ". (النجار ,2010 , 254). وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (20, 0) و (48, 0) وتشير الأدبيات إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20, 0) يستحسن حذفها أو تعديلها (أماطنيوس ,2011, 100) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل.

ج- **فعالية البدائل الخاطئة :**

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت إنتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة , وعدم الإتكال على الصدفة .(اماطنيوس , 2011 100 - 101) .ويكون البديل الخاطىء فعالاً عندما يجذب إليه عدداً من الطلاب في المجموعة الدنيا أكبر من الطلاب في المجموعة العليا . وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك , ظهر لديه أن البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا ,إذ تراوحت بين (- 0,06)و(- 0,22) لذا تقرر الإبقاء عليها كلها من دون حذف أو تعديل .

6- **ثبات الاختبار :**

يمكن وصف الاختبار بالثبات , إذا أعطى النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بعد مدة زمنية مناسبة . (سعادة وإبراهيم ,2011 , 370) . ولغرض الحصول على ثبات الاختباراعتمد الباحث عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (100)طالب ,واستعمل معادلة "الفا- كرونباخ " وهي من معامل الاتساق الداخلي التي تعتمد على الاتساق أو التوافق في أداء المفحوصين من فقرة إلى أخرى , وتستند هذه الطريقة في حسابها على تباينات الفقرات. فبلغ معامل الثبات (82 , 0) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة .

7- الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته , أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (35) فقرة موزعة بين ثلاثة أسئلة : الأول يتكون من خمس وعشرين فقرة من نوع الاختيار من متعدد ,والثاني يتكون من خمس فقرات من نوع الفراغات لكل فراغ أربعة بدائل , والثالث يتكون من خمس فقرات من نوع وضع كلمات تحتها خطوط في اماكنها الصحيحة في جدول أعد لهذا الغرض.

تاسعاً- تطبيق التجربة -

اتّبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الخطوات الآتية :

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الأربعاء 22 / 2 / 2016 بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة , واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2016 – 2017 وانتهت التجربة يوم الأربعاء 10 / 5 / 2017 .

2- درّس طلاب مجموعتي بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي أعدها .

3- طبّق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد يوم الاربعاء الموافق 10 / 5 / 2017 , الساعة 8,45 صباحاً , لغرض قياس التحصيل .

عاشراً - الوسائل الإحصائية -

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الأتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها :

1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات (العمر الزمني ,واختبار المعلومات السابقة , ودرجات االطلاب في العام السابق وفي تحليل النتائج) .

$$ت = \frac{س1 - س2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}\right)\left[\frac{ع1^2 (ن1 - 1) + ع2^2 (ن2 - 1)}{ن1 + ن2 - 2}\right]}}$$

إذ تمثل :

س1 : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية س2 : الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .

ن 1 : عدد طلاب المجموعة التجريبية الاولى. ن 2 : عدد طلاب المجموعة التجريبية الثانية .

ع1 : تباين المجموعة التجريبية الاولى. ع2 : تباين المجموعة التجريبية الثانية.

(البياتي , 2008 , 202)

2- معامل الصعوبة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار :

$$\text{معامل صعوبة المفردة} = \frac{\text{ن ع + د}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل :

(ن ع + د) : عدد طلاب المجموعتين العليا والدنيا الذين أجابوا على المفردة إجابة صحيحة .

ن : العدد الكلي للطلاب المختبرين . (علام, 2009 ، 251)

3- معامل قوة التمييز :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار :

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{م – ن}}{\text{هـ}}$$

إذ تمثل :

م : عدد من أجابوا إجابات صحيحة من الفئة العليا . ن : عدد من أجابوا إجابات صحيحة من الفئة الدنيا .

هـ : عدد الطلاب في كل فئة (العزاوي, 2008 , 79) .

4- فعالية البدائل الخاطئة :

استعملت هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار :

$$\text{س} = \text{ص} - \frac{\text{خ}}{\text{ن - 1}}$$

س : ترمز إلى الدرجة الحقيقية . ص : ترمز إلى عدد المفردات التي أجاب عنها المفحوص إجابة صحيحة .

خ : ترمز إلى عدد المفردات التي أخطأ المفحوص في الإجابة عنها ، ن : ترمز إلى عدد بدائل الإجابة عن المفردة

(خطاب , 2004 , 202) .

5- معامل الفا – كرونباخ :

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي :

$$\text{معامل الفا} = \frac{\text{ن}}{\text{ن – 1}} \left(1 - \frac{\text{مج ع2 ن}}{\text{ع2}} \right)$$

إذ تمثل :

ع2 ن = تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار ، مج ع2 = مجموع تباين درجات جميع المفردات .

ن = العدد الكلي لمفردات الاختبار . (الجابري , 2011 , 235) .

الفصل الرابع
عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية الاولى والتجريبية الثانية ,وتصحيح إجابات الاختبار المكون من (35) فقرة ووضع الدرجة عليها , إذ ان الدرجة الدنيا (صفر) والدرجة العليا (35) ومعاملة الإجابات المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الإجابات الخاطئة ، كان على الباحث عرض نتائج البحث في ضوء فرضيتيه وعلى النحو الآتي :

الفرضية الصفرية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الاولى يدرسون مادة قواعد اللغة العربية "التعلم التعاوني " ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية يدرسون المادة نفسها " التعلم الفردي ") . استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين , لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي .

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19,800) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15,907) . وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,411) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (86) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية , أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	45	19,800	5 ,172	26,755	86	4,411	2,000	دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	43	15,907	2,653	7, 039				

تفسير النتائج

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي. وقد يعزى ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الأتية :

1- ان التعلم بالتعلم التعاوني يجعل الطالب المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التعليمية وتنفيذها للأنشطة بشكل عملي مما يجعل عملية التعلم ممتعة لدى الطالب ويزيد من اهتمامها بالتعلم ويجعلها تقوم بالعمل المنظم وبذلك يزداد تأكيد ذاتها وثقتها بنفسها وقدرتها على التفكير والابداع مما يزيد في تحصيلهم الدراسي .

2- ان التعلم التعاوني يحدد عمل كل طالب ومعرفة الواجب المكلف به ، واطلاعهم عليها قبل البدء بعملية التعلم لتوضح الغاية من التعلم ، مما زاد من وعي طلاب نحو المطلوب والفكرة الاساسية للموضوع ، مما اثار من

دافعيتهم ونشاطهم نحو التعلم ليستطيع الطلاب التركيز على محتوى المادة التعليمية ويزيد من استيعابهم وفهمهم لها و المادة التعليمية مدة اطول.

3- ان التعلم التعاوني يشجع الطلاب في الاعتماد على انفسهم في العمل ,لان فيها مجالا لزرع الثقة بالنفس من طريق ادارة المجموعة التعاونية ولان الطالب يبحث عن المادة بنفسه

4- التعلم التعاوني ينظم المادة العلمية وأساليب معالجتها, ويقدم الانشطة المتنوعة القريبة من المتعلمين , والمثيرة لتفكيرهم, مما اسهم في رفع مستوى التحصيل لديهم .

5-ان التعلم التعاوني باعتماده على العمل الجماعي وروح التعاون يعد خير وسيلة لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعلم كالمعاونة والمشاركة والمساعدة وتقبل راي الاخرين وتقبل نقدهم .

6- التعزيز الذي يوفره التعلم التعاوني ووحداته التعليمية من خلال معرفة الاجابات الصحيحة عن الاسئلة يكون بمثابة تحقيق الاجوبة الصحيحة والثواب عليها مما قد يزيد من الدافعية نحو التعلم الذي بدوره يزيد من التحصيل وقد يساعد على تشكيل السلوك المرغوب فيه بفاعلية ويزيد من نشاطهم مما يعمل على زيادة حصيلة التعليم وكفايته ، ويساعد على انتقال اثر التعلم الى مواقف جديدة.

استنتاجات البحث

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1- فاعلية التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية مما ينعكس ايجابيا على تحصيلهم الدراسي.

2- استعمال التعلم التعاوني يعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

3-الدور الايجابي الذي يقدمه التعلم التعاوني في زيادة فاعلية الطلاب في المشاركة .في الدرس وشد انتباههم اليه.

4- الاتفاق مع جاءت به الادبيات في تأكيدها على جعل الطالب محورا للعملية التعليمية اذ منه تبدأ وبه تنتهي, وهذا ما اكد عليه التعلم التعاوني .

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بالآتي :

1-استعمال أسلوب التعلم التعاوني بشكل فاعل في تدريس المواد التعليمية المختلفة ، ولمختلف المراحل التعليمية.

2- إدخال طرائق التدريس الحديثة , وبضمنها التعلم التعاوني ضمن مفردات مقرر طرائق تدريس اللغة العربية في معاهد تدريس المعلمين والمعلمات وكليات التربية .

3- الاهتمام بالتعلم التعاوني وتوظيفه وتطبيقه في المدارس منذ مراحل التعلم الأولى وليس في مرحلة دراسية متقدمة حتى يصبح التعاون جزءاً من ذوات المتعلمين .

4-توفير تسهيلات مدرسية تناسب تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من حيث اتساع الغرف الصفية . واستعمال طاولات وكراسي سهلة التحريك له .

مقترحات البحث

استكمالاً للبحث الحالي , يقترح الباحث إجراء الدراسات الأتية :

1 - أجراء دراسات لمعرفة اثر التعلم التعاوني في باقي فروع اللغة العربية وفي جميع المراحل الدراسية.

2- أجراء دراسات للتعرف الى اتجاهات الطلبة نحو استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تدريس موضوعات اللغة العربية .

3- أجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر التعلم التعاوني في متغيرا ت اخرى مثل اكتساب المفاهيم ,الميول ,التفكير الابداعي .

المصادر

(1) أبو جادو , صالح محمد علي: علم النفس التربوي , ط 2 , دار المسيرة , عمان الاردن (2000)
(2) ___ : علم النفس التربوي , ط 7 , دار المسيرة , عمان – الأردن,(2009)
(3) الالوسي,عبد الجبار واخرون, توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الثانوية , بغداد 1990.
(4) امطانيوس , ميخائيل ,: القياس والتقويم في التربية الحديثة , مطبعة نقابة المعلمين – جامعة دمشق 2011
(5) التكريتي ,عامر ابراهيم , اثر استخدام الحاسبة الالكترونية في تحصيل الطلبة في موضوع المصفوفات ,كلية التربية ,جامعة بغداد 1989.
(6) جابر, جابر عبد الحميد ,استراتيجيات التدريس والتعلم , ط1 ,دار الفكر العربي ,القاهرة , مصر ,1999
(7) الجابري , كاظم كريم رضا , : مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والادوات , ط 1 , مكتبة النعيمي للطباعة , بغداد(2011)
(8) الجبري,اسماء ومحمد مصطفى,سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية,عالم الكتب,القاهرة ,مصر ,1998.
(9) الجبوري ,فتحي طه ,اثر استعمال طريقة التعليم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ,بحث منشور ,مجلة ابحاث كلية المعلمين ,جامعة الموصل,مجلد 1,العدد 1,العراق 2003,
(10) .جرادات ,عزت واخرون , مدخل في التربية ,ط3 ,مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ,1978.
(11) الجمهورية العراقية : نظام المدارس الثانوية , وزارة التربية, العراق (1977).
(12) الجورا ني,إبراهيم محمد جوال,اثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني متوسط,المعهد العربي للدراسات التربوية والنفسية,(رسالة غير منشورة (2007
(13) الحريري ,هاشم بكر ,ادارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني واثره في تحصيل الطلاب الدراسي بمحافظة جدة التعليمية ,2000.
(14) حمود ,رباب عبد الحسين "ا ثر استعمال التعلم التعاوني و التعلم الفردي في حل تمرينات الرياضية لطلبة كلية المعلمين ,الجامعة المستنصرية , رسالة ماجستير غير منشورة ,2001.
(15) الحيلة ,محمد محمود, التصميم التعليمي نظرية وممارسة ,ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان 2002,
(16) _____,طرائق التدريس واستراتيجياته ,دار الكتاب الجامعي ,عمان ,2003
(17) الخالدي ,اديب خليل ,نموذج مقترح لمقرر دراسي في طرائق التدريس على وفق نظام التعليم عن بعد لطلبة المرحلة الجامعية ,(اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ,الجامعة المستنصرية ,2000.
(18) الخضير, خضير سعود ,طرق واساليب تقويم وقياس التحصيل, المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ,العدد 18 ,لسنة 25 ,1996.
(19) داود, عزيز حنا ,دراسات وقراءات نفسية وتربية ,ج2 ,مكتبة الانجلو ,القاهرة ,مصر,1978 .
(20) الدليمي , طه علي حسين و كامل محمود نجم , : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية , ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع عمان – الاردن(2004) .
(21) ربيع , هادي مشعان , واسماعيل محمد , : التخطيط التربوي , ط1 و دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع , عمان – الاردن.(2007)
(22) رؤوف , إبراهيم عبد الخالق , التصاميم التجريبية في الدراسات التقنية والتربوية , ط1 , دار عمار للنشر والتوزيع , عمان(2001).
(23) زيتون , كمال عبد الحميد, التدريس نماذجه ومهاراته ,ط 2 , عالم الكتب , القاهرة(2005) .
(24) سعادة ,جودت احمد, الحقيبة التعليمية كنموذج للتعلم الانفرادي , مجلة الخليج العربي ,العدد 19 ,1983
(25) سعادة , جودت أحمد , وإبراهيم , عبد الله محمد ,: المنهج المدرسي المعاصر , ط6 , دار الفكر , عمان - الاردن(2011).
(26) ,سليمان ,نايف واخرون ,الجامع في اللغة العربية ,ط4 ,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان,1996.
(27) الشارف ,احمد العريفي , المدخل لتدريس الرياضيات ,الجامعة المفتوحة , طرابلس ,1996 .
(28) شحاته ,حسن , تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ,الدار المصرية اللبنانية ,للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة ,1993 .

(29) الشويلي ,علي ,"اثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في تحصيل طلابهم للقواعد النحوية ,المجلة التربوية ,المجلد 14 ,العدد 55 , الكويت ,2000 .
(30) طه , حسين وخالد عمران ,اساليب التعلم ,دار العلم والايمان ,ط1 ,2008.
(31) الطوبجي , حمدي , التعلم الذاتي ,مفهومه ومميزاته ,خصائصه ,مجلة تكنولوجيات التعليم ,المركز العربي للوسائل التعليمية ,العدد الاول ,1987.
(32) عاشور , راتب قاسم , والحوامدة , محمد فؤاد ,: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , ط3 , دار المسيرة , عمان – الاردن(2007).
(33) عبد الهادي , نبيل ,ابو حسنين ,عبد العزيز, وخالد عبد الكريم , مهارات في اللغة والتفكير ,دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان ,2005 .
(34) عثمان ,محمد يوسف ,اثر اسلوب التعلم التعاوني لتحصيل طلاب الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة اليرموك ,الاردن ,1995
(35) العزاوي ,عدنان عبد الكريم محمد , اثر استعمال التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص .رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد ,كلية التربية ابن رشد ,1995.
(36) عطا ,ابراهيم , طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ,مكتبة دار النهضة , القاهرة ,1986
(37) عطية , محسن علي, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية , دار الشروق , عمان - الاردن(2006م).
(38) عوض ,احمد , فضل اللغة العربية, مجلة الازهر, العدد 5 , مطبعة الامل التجارية , مصر ,1994 .
(39) غباشة, يسرى علي محمد , اثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة اليرموك ,الاردن ,1994 .
(40) فخري ,اثير رعد ,اثر انموذج وتلي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الاول المتوسط, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد ,كلية التربية ابن رشد,2012.
(41) القيسي , نايف ,: المعجم التربوي وعلم النفس , ط1 , دار أسامة , ودار المشرق الثقافي , عمان – الاردن(2006 م)
(42) الكسباني , محمد السيد علي ,المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق ,ط1 , مؤسسة حورس الدولية للنشر , مصر ,2010.
(43) الكناني , يسرى خلف جاسم ,: "أثر طريقة الاستقصاء في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الادبي" ,جامعة بغداد , كلية التربية – ابن رشد , بغداد ,رسالة ماجستير غير منشورة (2003).
(44) اللقاني احمد حسين وفارعة حسن محمد , التدريس الفعال , عالم الكتب , القاهرة ,1989.
(45) محمد , داود ماهر ومجيد مهدي ,اساسيات في طرائق التدريس العامة ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,جامعة الموصل ,1991.
(46) المرسى, محمد حسن , التعلم التعاوني , المؤتمر العلمي السابع وتحديات القرن الحادي والعشرين ,القاهرة ,1995 .
(47) مرعي , توفيق أحمد والحيلة محمد محمود: طرائق التدريس العامة , ط1, دار المسيرة , عمان – الاردن(2002) .
(48) معروف ,عباس , مشكلات تعليم اللغة العربية ,دار الثقافة ,قطر ,1985.
(49) الموسوي ,نجم عبد الله غالي , اثر استخدام انموذج التعلم معا في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ,كلية التربية ,جامعة البصرة , العراق ,2009.
(50) منصور ,احمد حامد , التعلم الذاتي وكيفية اعداد البرنامج تعليمي وتحقيقه ,مجلة تكنو لوجيا التعليم ,العدد 11 ,جامعة الكويت , الكويت ,1983.
(51) الهنائي, محمد , التعلم التعاوني ، التعلم من خلال المجموعات انترنيت ، 2001 .
(52) الوقفي , راضي واخرون ,التخطيط للتربية , الاردن ,1979.

(53) -Cook, L. The Impact of Cooperative Learning strategies on professional and Graduate Education students at California state. Dissertation Abstracts International. Vol. 51. (1) , 1990.
(54) Johnson D. W. ,Johnson ,R. T. Making cooperative Learning work Theory In to practice , 38, 1999. .
(55) Maloney,D.Using collaborative learning to help promote conceptual change in science ,Indian University ,Booming ,In ,1992

ملحق (1)
أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في هذا البحث

ت	المرتبة العلمية والاسم	مكان العمل	الاختصاص	الأهداف السلوكية	الخطط التدريسية	الاختبار البعدي
.1	أ . د حاتم طه ياسين	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	—	—	—
.2	أ . د حسن علي فرحان	كلية التربية/ ابن رشد- جامعة بغداد	طرائق تدريس اللغة العربية	—	—	—
3	ا.د عبد الحسن العبيدي	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	——	——	——
.3	أ.د فاروق خلف العزاوي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	—	—	—
.4	أ.د محسن حسين مخلف الدليمي	كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	——	——	——
.5	ا.م.د حميد محمود كطب	كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	——	——	——
.6	ا.م.د سلام حسين	كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية	نحو		——	——
.7	أ.م.د عبد الجبار عدنان	كلية التربية الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	—	—	
.8	أ.م.د عبد المهيمن احمد خليفة	كلية التربية- الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	——	——	
.9	أ.م.د عفاف محمد حسن	كلية التربية الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	——	——	——
.10	أ.م.د كاظم حسين غزال	كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	——	—	——
.11	ا.م.د. وجدان عبد الأمير	كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم	——		——